«مقررات جنيف» تثير تضارباً داخل النظام... وبين المعارضين

باريس تؤكد أن المقررات تلمح إلى تنحي الأسد... وطهران تعتبر أن الاجتماع فشل بسبب غيابها

أثارت مقررات اجتماع جنيف التي اختلف الغرب من جهة وروسيا والصين من جهة ثانية على تفسيرها، ردود فعل متضاربة في الساحة السياسية السورية سواء لدى النظام أو المعارضة.

آلية عسكرية لإطلاق الصواريخ وضعها الجيش التركي في قرية ريهانلي الحدودية مع سورية أمس (رويترز)

تضاربت ردود الفعل على نتائج مؤتمر جنيف الذي عقد أمس الأول في انعكاس للتضارب الذي ساد بعد انتهاء الاجتماع نفسه وخروج وزراء خارجية الدول المشاركة، خصوصاً واشنطن والاتحاد الاوروبي من جهة، وروسيا والصين من الجهة الاخرى، بتفسيرات متناقضة للنص الذي تم تبنيه. فمن جهة رفضت دمشق الاتفاق الذي تم التوصل اليه الا أنها اعتبرت الاجتماع فشل للغرب ولـ«المعارضة الخارجية»، في حين تحفظت المعارضة على الاتفاق رغم أنها رأت فيه نقاطاً إيجابية.

النظام

في هذا السياق، رفض عضو مجلس الشعب السوري خالد العبود المعروف بقربه من الأوساط الحاكمة في دمشق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف، معتبراً أن النص الذي تم التوصل اليه وعملية اتخاذ القرار لا يعنيان السوريين، مشدداً على أن «الصراع لا يمكن حله إلا بين السوريين وليس من خلال تدخل قوى خارجية».

وفي السياق، عنونت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث العربي الاشتراكي» الحاكم «اجتماع مجموعة العمل ينتهي إلى الفشل»، ورأت الصحيفة أن «اجتماع جنيف لم يخرج عن كونه إطاراً موسعاً لجلسات مجلس الأمن حيث مواقف المشاركين بقيت على حالها».

«المعارضة»

في المقابل، تحفظت المعارضة السورية عن البيان الصادر عن مجموعة العمل الدولية. وقالت المتحدثة باسم المجلس الوطني السوري بسمة قضماني، إن البيان الختامي يتضمن «بعض العناصر الايجابية» رغم ان الخطة بمجملها «غامضة جدا».

وأشارت قضماني الى «عنصرين إيجابيين: الأول هو أن البيان الختامي يشير الى أن المشاركين اتفقوا على القول إن عائلة الأسد لم يعد بإمكانها أن تحكم البلاد، وبالتالي لا يمكنها قيادة الفترة الانتقالية، والثاني هو أن هناك اتفاقاً على القول إن الانتقال يجب أن يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري، وهذا التعبير بالنسبة الينا يعني رحيل الأسد لأن السوريين سبق أن عبروا عن رأيهم في هذا المجال».

وتابعت: «لكن يبقى هناك عناصر مهمة مبهمة جدا وغامضة جدا، كما ان الخطة ملتبسة جدا لكي يمكن توقع تحرك فعلي وفوري»، مضيفة: «نحن نعارض تماماً فكرة أن وقف العنف يجب ألا يكون شرطا مسبقا للعملية السياسية».

لكن الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري وعضو مكتبه التنفيذي برهان غليون قال، إن المجلس سيصدر موقفا رسميا من الاتفاق، معتبرا ما حصل في جنيف «مهزلة بالمعنى الحرفي للكلمة قبل فيها أعضاء مجلس الأمن الإملاء الروسي وتخلوا عن واجبهم تجاه الشعب السوري وتركوه وحيداً أمام جلاديه». ودعا غليون الشعب السوري الى «خوض معركة التحرير الشعبية والانتصار فيها مستعينا بالله وبأبنائه الابطال وبمساعدة الدول الشقيقة»، وإلى تسمية الجمعة المقبلة «جمعة حرب التحرير الشعبية». وفي تصريحات لتلفزيون «العربية» اعتبر غليون ان تصريحات قضماني لا تمثل الموقف الرسمي للمجلس، قائلا ان اتفاق جنيف «يشكل أسوأ موقف دولي يعلن حتى الآن خلال محادثات حول سورية».

برهان غليون يدعو الى تسمية الجمعة المقبلة «جمعة حرب التحرير الشعبية»

باريس

وفي باريس تمسكت ادارة الرئيس فرانسوا هولاند بتفسيرها للبيان الختامي لاجتماع جنيف. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن النص الذي اتفقت عليه الدول الأعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بجنيف حول عملية التحول السياسي في سورية يلمح إلى ضرورة تنحي الأسد.

وأوضح فابيوس: «يقول النص على وجه الخصوص إنه ستكون هناك حكومة انتقالية لها كل الصلاحيات... لن يكون بها بشار الأسد لأنها ستضم أشخاصا يجري الاتفاق عليهم بشكل متبادل»، وأضاف: «لن توافق المعارضة أبدا عليه، لذلك فإنه يشير ضمنيا إلى ضرورة رحيل الأسد وإن أمره منته»، مضيفاً انه إذا لم يكن اتفاق جنيف كافيا فستعود فرنسا إلى مجلس الأمن لتطلب العمل بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لفرض تطبيق الخطة.

طهران

أما طهران، فقد اعتبرت أن اجتماع جنيف «لم يكن ناجحا» خصوصا بسبب عدم دعوتها إلى حضوره. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان: «حصلت توترات شديدة بين روسيا والولايات المتحدة خلال اجتماع الخبراء (...) ولم يكن اجتماع جنيف ناجحا، على غرار الاجتماعات السابقة، نظرا لغياب (الحكومة) السورية والدول التي تؤثر على الاحداث في ذلك البلد». واعتبر أمير عبداللهيان ان «أي قرار يفرض من الخارج بدون مشاركة الحكومة والشعب السوري وبدون حوار وطني لن يأتي بأي نتيجة». وانتقد مجدداً «تحرك بعض الدول الاجنبية التي ترسل أسلحة الى سورية»، مؤكداً أن ذلك «يعرض للخطر ليس أمن سورية فحسب بل أمن الشرق الأوسط والعالم».

(دمشق، أنقرة - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سلة أخبار

العاهل السعودي يعفي ثلاثة مسؤولين

أصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس، ثلاثة أوامر قضى أولها بإعفاء رئيس عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية عبدالعزيز بن محمد الحقيل من منصبه. ونصّ الأمر الثاني، على إعفاء مدير جامعة الملك خالد د. عبدالله بن محمد الراشد من منصبه وتعيين د.عبدالرحمن بن حمد بن محمد الداود بدلاً عنه، في حين قضى الأمر الثالث بإعفاء مدير جامعة الملك سعود د. عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله العثمان من منصبه وتعيين د. بدران بن عبدالرحمن بن عثمان العمر بدلاً عنه.
وقالت مصادر سعودية إن سبب إعفاء الراشد من منصبه يعود إلى التظاهرات التي قامت بها الطالبات في جامعة الملك خالد في أبها غرب المملكة.
(الرياض - كونا، يو بي آي)

توقعات برفع السعودي سعد الفقيه من «القائمة السوداء»

أفاد دبلوماسيون في الأمم المتحدة أمس الأول، بأن لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي سترفع اسم المعارض السعودي سعد الفقيه استاذ الطب من قائمة الأمم المتحدة للعقوبات الخاصة بـ«القاعدة»، إذا لم تطلب احدى الدول الأعضاء من المجلس التدخل. ووضع الفقيه في قائمة الامم المتحدة للعقوبات في ديسمبر 2004 بعد أيام من فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات عليه للاشتباه في علاقته بتنظيم القاعدة. وقال الدبلوماسيون، إن بريطانيا التي تستضيف الفقيه حاليا، هي أحد أربعة أعضاء في مجلس الأمن وهم ألمانيا وجنوب افريقيا وغواتيمالا يؤيدون توصية من مقرر لجنة العقوبات كيمبرلي بروست لرفع الفقيه من القائمة السوداء على الرغم من اعتراضات قوية من الرياض.
(الأمم المتحدة - رويترز)

«تايمز»: روسيا متورطة في إسقاط الطائرة التركية

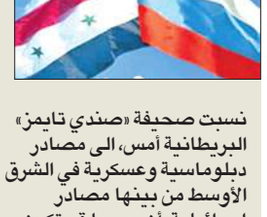

نسبت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية أمس، الى مصادر دبلوماسية وعسكرية في الشرق الأوسط من بينها مصادر إسرائيلية، أن روسيا قد تكون متورطة في تدمير المقاتلة التركية التي أسقطتها الدفاعات الجوية السورية في 28 من يونيو الماضي. ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية قولها، إن إسقاط الطائرة التركية كان قرارا سريعا جدا الهدف منه تحذير حلف شمال الأطلسي «الناتو» من التدخل في الحرب الأهلية السورية.
(لندن - يو بي آي)

الطراونة: الأردن ليس طرفاً في أحداث سورية

ذكر رئيس الحكومة الأردنية فايز الطراونة أمس، أن بلاده «ليست طرفاً في الصراع السوري الداخلي، ولا مبرر لأي تصعيد سوري نحونا، وبدأنا نلحظ مؤخراً أن أعداد القادمين إلى الأردن أكثر بكثير من المغادرين». وقال الطراونة خلال تصريحات صحافية: «نحن بصدد اتخاذ اجراءات تنظيمية لدخول السوريين إلى الأردن»، مؤكدا أن الدينار الأردني «في مأمن ووضعنا فوق المأمون». وأضاف، أنه «ليس هناك ما يبرر التخوف وجهازنا المصرفي سليم».
(عمان - يو بي آي)

لبنان: الأسير يستعد لنقل مكان اعتصامه

كنعان يصفه بأنه مشروع فتنة... والبرجاوي يهدد بفتح الطريق بنفسه

● بيروت - الجريدة.

لايزال اعتصام إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير في صيدا ضد سلاح «حزب الله» يتفاعل على المستويين السياسي والأمني. وأكد الاسير أمس أن أحداً لم يقنعه بـ«البديل حتى يتم طرح السلاح بشكل جدي على طاولة الحوار الوطني»، مضيفاً: «ندرس فعلياً نقل مكان الاعتصام في صيدا شرط أن ينقل الرسالة عينها». وقال الأسير: «عندما لم تأت الوسائل السياسية والحوارية وما شابهها بنفع إذا كان لابد من انتفاضة»، مضيفا: «النظام الظالم في مصر لم يسقط إلا بانتفاضة»، في إشارة إلى «ثورة 25 يناير» التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وزار أمس وفد من تجار مدينة صيدا الشيخ الاسير في مكان الاعتصام، وشرح له الاضرار التي تلحق بهم، ونقل عن أعضاء الوفد قولهم إن الأسير قدم لهم الورود، وابلغهم انه يدرس نقل مكان الاعتصام الى مكان آخر.

في السياق نفسه، علق أمين سر تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ابراهيم كنعان على الاعتصام الذي ينفذه الأسير بالقول: «هو ذاهب بخطوات تصعيدية، وهذا ليست له علاقة لا بالسلاح ولا بحزب الله ولا بحركة أمل، بل بأجندة ثانية»، وتساءل: «هذا مشروع ماذا؟ انتفاضة ماذا؟»، ورد بالقول: «هذا مشروع فتنة والأكيد أنه مشروع خطر وأجندته ليست داخلية».

من ناحيته، اشار رئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي الى أن «تيار المستقبل هو من صنع الشيخ احمد الاسير، الذي يعمل على فتنة سنية - شيعية»، معتبرا أن «التظاهرة على السفارة الكويتية التي قام به التيار العربي هي رسالة، لأنه اذا لم تقم الدولة بواجباتها فسيقوم طرف سني بفتح طريق صيدا»، وكشف أنه كان ينوي عقد مؤتمر صحافي صباح اليوم، والتوجه بعد الظهر الى صيدا لفتح الطريق بنفسه، الا أنه «بعد نداء المفتي محمد رشيد قباني تم تأجيل الموضوع».

وقال البرجاوي إن «تيار المستقبل هو من يحرض الأسير وغيره من المجموعات المتطرفة، كي يظهر نفسه انه الجهة المعتدلة كي تهرول القوى السياسية تجاهه على انه الفريق المعتدل».

من ناحيته، قال النائب خالد ضاهر في «المستقبل»: «اننا على أبواب النصر الكبير للانتصار على القتلة والمجرمين ومن يسعى الى نشر الفتنة في لبنان عبر شبيحته وعصاباته وبقتل اللبنانيين والاساءة لاستقرار الوطن».

الصدر: استجواب المالكي قد يكون مضراً الآن

«دولة القانون»: التيار الصدري أصبح بعيداً عن حجب الثقة

راع عراقي يقود إبله في صحراء الكوت أمس، بحثاً عن المياه في ظل ارتفاع درجة التصحر والجفاف التي تشهدها بلاده (أ ف ب)

رأى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمس أن استجواب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وسحب الثقة منه قد يكون مضرا حاليا.

وقال الصدر، ردا على تصريح المالكي قبل أيام، الذي قال فيه «لا استجواب ولا سحب ثقة قبل إصلاح السلطة التشريعية»، أي البرلمان، «الاستجواب وسحب الثقة أمر دستوري وقانوني، لكن لوقوع الخلافات والمماحكات التي تضر بالشعب العراقي وخدمته قد يكون مضراً بعض الشيء، لأن العملية السياسية برمتها والديمقراطية خصوصا مازالت فتية».

في غضون ذلك، قال النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، هيثم الجبوري أمس، إن «التيار الصدري كان من البداية مؤمنا بالإصلاح»، مؤكدا أن «تصريحات الصدر الأخيرة تمثل عودة لموقفهم الأول بشأن إيمانهم بالإصلاح السياسي».

وأضاف الجبوري أن «الصدريين أصبحوا بعيدين عن الاستجواب وحجب الثقة عن رئيس الحكومة»، مشيرا إلى أن «التيار جزء أساسي من الإصلاح الوطني ومن كتلة الإصلاح التي شكلت في التحالف الوطني برئاسة رئيس التحالف إبراهيم الجعفري». وأوضح أن «ائتلاف دولة القانون والتيار الصدري أدركا أنه لا بديل عن الإصلاح، لأن الصورة ستكون قاتمة لو حجبت الثقة عن المالكي»، لافتا الى أن «أهم بنود الإصلاح ستتركز في تسمية الوزراء الأمنيين واحترام الاتفاقات السابقة والاحتكام للدستور في كل كبيرة وصغيرة، وإكمال النظام الداخلي لمجلس النواب والوزراء والشراكة الحقيقية في صنع القرار».

(بغداد - يو بي آي، د ب أ، كونا)

الحرس الثوري يبدأ اليوم مناورات صاروخية

انطلاق تمرين «اتحاد الصقور» بين القوات الإماراتية والبحرينية

جانب من عملية إطلاق صاروخ خلال مناورات إيرانية في شهر يناير الماضي (أرشيف)

يبدأ الحرس الثوري الإيراني اليوم مناورات صاروخية، أطلق عليها اسم مناورات «الرسول الأعظم - 7»، وستستخدم فيها جميع أنواع الصواريخ وتستمر ثلاثة أيام.

ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية عن قائد القوة الجو - فضائية في الحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاجي زاده قوله إن «الحرس الثوري سيستخدم صواريخ أرض - أرض بأنواعها قصيرة المدى والطويلة التي ستنطلق من مختلف مناطق البلاد باتجاه أكثر من 100 هدف محدد مسبقا». واوضح زاده أن «الفارق الرئيسي بين هذه المناورات عن باقي مناورات الحرس الثوري هو إنشاء قواعد في وسط الصحراء شبيهة للقواعد الجوية في دول خارج المنطقة، اذ سيتم من خلال استهداف هذه القواعد تهيئة الظروف».

الى ذلك، بدأت أمس في الامارات فعاليات التمرين الجوي المشترك «اتحاد الصقور»، بين القوات المسلحة الاماراتية وقوة دفاع البحرين، والمخطط له مسبقا، في إطار التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات العسكرية.

وقالت وكالة أنباء الامارات (وام)، التي أوردت الخبر، إن التمرين الذي تشارك فيه عناصر من القوات الجوية والدفاع الجوي للإمارات وعناصر من سلاح الجو الملكي البحريني سيستمر عدة أيام، ويتضمن سلسلة من التدريبات الثنائية المشتركة.

وأشارت الوكالة الى أن «التمرين يأتي في إطار استراتيجية موحدة، تعزيزا للتعاون العسكري بين البلدين في سبيل توحيد العمل المشترك وأسلوب التدريب الأمثل لرفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة بما يواكب العصر».

ويشمل التمرين عددا من مراحل العمل العسكري الجوي والدفاعي المشترك، إضافة إلى التطبيقات العملية والمناورات التكتيكية والعمليات الجوية، فضلا عن تمارين القيادة والسيطرة وإدارة النيران.

كما يشمل كيفية ممارسة القيادة والسيطرة خلال العمليات المشتركة ورفع المستوى العملياتي المشترك وتطوير مستوى التوافق العملياتي بين قوات دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى صقل المهارات القيادية لمركز القيادة والسيطرة ورفع الجاهزية والكفاءة القتالية وتبادل الخبرات العملياتية والتكتيكية.

(طهران، أبوظبي - كونا)